

## "الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق النفسي وتقدير الذات"

### إعداد الباحثين:

د. أحمد فاضل الكوت

معلم علم النفس / وزارة التربية / دولة الكويت

د. محمد عبد العلي أكبر

معلم علم النفس / وزارة التربية / دولة الكويت

أ. زهراء حسين الموسوي

باحثة دكتوراة / الجامعة اللبنانية / لبنان

## المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في كل من التوافق النفسي وتقدير الذات وذلك على عينة قصدية تكونت من 411 مشاركاً بواقع (280=متزوجين، 131=غير متزوجين)، 73% منهم إناث، وطُبق عليهم مقياسي التوافق النفسي من إعداد (سرى، 1986)، وتقدير الذات (Rosenberg, M. 1965). وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروقاً جوهرية المتزوجين وغير المتزوجين في كل من التوافق النفسي وتقدير الذات، حيث كانت متوسطات غير المتزوجين أعلى من متوسطات المتزوجين في المتغيرين، وكذلك بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التوافق النفسي وتقدير الذات وذلك على عينة المتزوجين وغير المتزوجين والعينة الكلية، ويشمل النص الكامل للدراسة تفصيلاً للنتائج ومناقشتها بالإضافة إلى بعض التوصيات التي خرج بها الباحثون.

**الكلمات المفتاحية:** التوافق النفسي، تقدير الذات، المتزوجين، غير المتزوجين.

## المقدمة:

يعد الزواج مرحلة انتقالية ومنعطف جوهري في حياة الانسان، حيث يتطلب منه تنظيم وتيرة حياته الفردية مع حياة وعادات وصفات فرد آخر بعد أن كان لسنوات عدة يمارس فعالياته وحياته الاجتماعية حسب عاداته الفردية. بالإضافة إلى الاندماج مع عائلة أخرى وضرورة التعامل القريب مع عادات وتقاليد قد تكون مختلفة تماماً مع بيئة الفرد السابقة. هذا النوع من التغيير -إذا تعدى حده الطبيعي- يتحول إلى حدث ضاغط Stressful. فحسب تعريف المعجم الطبي، فالحدث الضاغط يعني: الشعور بالتوتر الجسدي أو العاطفي. يمكن أن يأتي من أي حدث أو فكرة تجعلك تشعر بالإحباط أو الغضب أو التوتر. وهو رد فعل الجسم على التحدي أو التوقعات (Medical Encyclopedia).

وقد حدد (Holmes & Rahe, 1967) قائمة تشمل 43 حدثاً ضاعطاً في حياة الانسان مع إعطاء درجة لكل حدث، وقد احتل وفاة شخص عزيز الرتبة الأولى مع أعلى درجة للضغط (100) واحتل الزواج الرتبة الخامسة مع 50 درجة. وتؤثر التغييرات التي يمر بها الفرد بمستوى التوافق النفسي لديه، حيث يرى (إبراهيم، 2004) أن التوافق النفسي عبارة عن عملية ديناميكية مستمرة تعبر عن قدرة الفرد على حل الصراعات والتوترات حلاً ملائماً، حتى يحقق حالة التوافق بين الوظائف المختلفة للشخصية بصورة لا تتعارض مع المجتمع وقيمه، وبالتالي يشعر فيها الفرد بالأمان والراحة والسعادة مع النفس، والثقة والتقدير والاعتزاز.

من جهة أخرى تشير الدراسات إلى أن درجة تقدير الفرد لذاته تأثر بعلاقاته الاجتماعية المهمة كالزواج والعلاقات الأخرى (Azam, 2012). وحسب هذه المعطيات العلمية السابقة تتناول هذه الدراسة الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في تقدير الذات والتوافق النفسي وذلك بهدف تقديم معلومات علمية تفيد القائمين على تطوير العلاقات الزوجية وبناء أسرة سعيدة متماسكة توفر الصحة النفسية لكل أعضائها.

### مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في التحقق من الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في مستوى التوافق النفسي وتقدير الذات. ورغم أن الزواج حدث إيجابي في حياة الانسان وهو يختار ذلك بإرادته وشغفه، إلا أنه قد يعد حدثاً ضاعطاً يحتاج إلى التكيف مع التغييرات (Cohen et al, 2019). فالزواج نقطة عطف في حياة الفرد، حيث يخرج من الحياة الفردية ومن التركيز على احتياجاته ورغباته الخاصة إلى مرحلة الحياة الثنائية (الزوجية)، وكأنه خروج آخر من رحم الأم الآمن إلى حياة يكون هو المسؤول فيها عن حياته واحتياجاته. وفي ظل تنامي الفلسفة الفردية في العالم والتركيز على الذات بدلاً من الآخر، أصبحت الحياة الزوجية تواجه تحديات أكبر وتثير ضغوطاً أكثر على حياة الفرد (Michalka et al, 2017). وحسب أحد تعاريف التوافق النفسي، يرى (الداهري، 2007) أن التعرض للتغيير أمراً مهماً في حياة الانسان وقد يغير من مستوى التوافق النفسي الفعلي الأمر الذي يؤدي إلى بذل مجهود جديد للوصول إلى مستوى جديد من التوافق النفسي.

### في ظل هذه التحديات تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- هل توجد فروق جوهرية بين المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق النفسي؟
- 2- هل توجد فروق جوهرية بين المتزوجين وغير المتزوجين في تقدير الذات؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي وتقدير الذات؟

### أهمية الدراسة:

- 1- رغم أهمية الزواج في حياة الانسان من الناحية النفسية والثقافية حيث يعتبر قيمة معنوية في الثقافة الإسلامية إلا أن الدراسات البيئية والتحليلية حول أثر الزواج على الجوانب النفسية المختلفة قليلة في مجتمعنا، ولذلك تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية لفهم الزواج بصورة شمولية أكثر.
- 2- الدراسات حول الزواج بكونه حدثاً إيجابياً غالباً ما تسير موجهة نحو نتائج إيجابية، لكن العلم غير موجه ولفهم الظاهرة فهماً علمياً نحتاج إلى دراسة الإيجابيات والسلبيات حتى وإن كان الأمر غير مقبولاً ثقافياً وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية.
- 3- تبين الاحصائيات العالمية بأن نسبة الزواج في العالم في انخفاض ونسبة الطلاق في تزايد، فقد بلغت نسبة حالات الزواج التي تنتهي بالطلاق في دولة الكويت ما يقارب 52.6% وذلك في عام 2017 (الكويت، 2019)، ولعلاج هذه المشكلة نحتاج إلى فهم الزواج وتحدياته النفسية ومشكلاته بشكل أعمق وأدق، حيث تحاول هذه الدراسة بحث ذلك.
- 4- قد تعين نتائج هذه الدراسة المختصين والاستشاريين الزوجيين والمهتمين بدورات تطوير الحياة الزوجية في فهم مكامن الفشل في الحياة الزوجية والتي قد تكون خافية عنهم، وضرورة الانتباه إلى تقويم هذه الجوانب لمنع المشاكل الزوجية.

### الهدف من الدراسة:

في ظل التحديات الكثيرة التي تعيشها مؤسسة الزواج في الوقت الحالي، وارتفاع نسبة الطلاق بشكل غير مسبوق في العالم والمشاكل الزوجية الكثيرة بين الأزواج والتي تؤثر على الصحة النفسية للزوجين والابناء، هدفت الدراسة الحالية لدراسة متغيران نفسيان مهمان في حياة الانسان وهما التوافق النفسي وتقدير الذات والفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في هذين المتغيرين والعلاقة بينهما، وذلك بهدف المساعدة العلمية والعملية في تحقيق فهم أفضل لموضوع الزواج وآثاره السلبية والايجابية، مما يعين المعنيين لتصميم برامج ارشادية تعين الزوجين على تقادي التأثيرات السلبية وتعزيز الجوانب الإيجابية.

### الإطار النظري ومصطلحات الدراسة:

استعار علماء النفس مصطلح التكيف Adaptation من علم البيولوجيا على النحو الذي حدده تشارلز دارون (1959) في نظرية النشوء والارتقاء، والتي ترى أن الكائنات التي تبقى حية هي التي لديها قدرة أعلى على التكيف مع صعوبات وأخطار العالم الطبيعي، ولكن غيروا تسميته إلى التوافق Adjustment (دوسة وأبكر، 2018). وحسب (الداهري، 2007) فإن التوافق عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول من خلالها الفرد تحقيق التوافق بينه وبين نفسه، وبين البيئة المحيطة به، بغية الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي، أما (Afolabi, 2014) فيرى أن التوافق هو عملية سلوكية يحافظ من خلالها الفرد على التوازن بين احتياجاته المختلفة التي يواجهها في وقت معين.

وقد بينت دراسات عدة أن التوافق النفسي يؤثر ويتأثر بمستويات تقدير الذات (Kndale et al., 2020; Zeigler-Hill et al., 2012)، وقد يختلف تقدير الذات حسب نوع التصنيف، حيث صنف (Kernis et al., 2000) تقدير الذات حسب الثبات والهشاشة إلى قسمين:

### الأول: تقدير الذات المرتفع الآمن Secure high self-esteem

ويعكس تقدير الذات المرتفع النظرة الإيجابية تجاه الذات والتي تتميز بالواقعية والمقاومة للتهديد. ويُعتقد أن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذاتي آمن لديهم أساس متين لقيمتهم الذاتية والتي لا تتطلب التحقق المستمر من الصحة أو الشعور بالتفوق تجاه الآخرين. وبالتالي هؤلاء الأشخاص يُعتقد أنهم أكثر قدرة على قبول أنفسهم كما هم في الواقع بدلاً من الشعور بالحاجة إلى خلق أوهام إيجابية عن أنفسهم.

### الثاني: تقدير الذات المرتفع الهش Fragile high self-esteem

يشير تقدير الذات العالي الهش إلى مشاعر تقدير الذات التي تكون عرضة للتحدي، وتتطلب التحقق المستمر من الصحة، وتعتمد على درجة معينة من خداع الذات. ويُعتقد أن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير الذات الهش للغاية منشغلون بحماية وتعزيز مشاعرهم الضعيفة فيما يتعلق بتقدير الذات. ويرى (Zeigler-Hill et al., 2012) أن تقدير الذات الآمن قد يحمي الأفراد من أشكال مختلفة من الأمراض والاضطرابات النفسية، في حين أن تقدير الذات الهش قد يفشل في خدمة هذه الوظيفة الوقائية وقد يؤدي في الواقع إلى تفاقم أنواع معينة من سوء التوافق

النفسي. ولذلك فقد يعتبر تقدير الذات عاملاً مهماً في الصحة النفسية أو الاضطراب النفسي وبالتالي له الأثر الكبير على الفعاليات الاجتماعية للشخص وأهم هذه الفعاليات هي الزواج.

وبحسب الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5) يرتبط تقدير الذات المنخفض بأكثر من عشرة اضطرابات نفسية منها اضطرابات الشخصية والتي قد تكون موجودة في أحد الزوجين أو كلاهما وكذلك في الاضطرابات الجنسية لدى الجنسين. وبما أن بعض مؤشرات هذا الاضطراب لا تظهر لدى الشخص إلا بالزواج وقد لا تظهر حتى في العلاقات العابرة قبل الزواج، فإن تقدير الذات الهش قد يتضح أثره بشكل أدق من خلال الزواج وقد ينخفض أكثر بعد مواجهة هذه الأمور بعد الزواج.

ويعرف (صالح وآخرون، 2013) الزواج على أنه مؤسسة ذات معايير اجتماعية تحدد العلاقة بين الزوج والزوجة من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات المتبادلة والضرورية لاستمرار الحياة الزوجية وضمن تأديتها لوظائفها. أما العزوبة فيتم تعريفها اصطلاحاً على أنها حالة عدم الزواج، والعزب يصدق على الرجل الذي ليس له زوجة أو المرأة التي لا زوج لها، أما العزوبة فيعرفها Michel Blanc على أنها وضع اجتماعي قانوني يختص بالأشخاص الذين ليس لهم روابط زوجية (عباس، 2016).

#### الدراسات السابقة:

#### أولاً: دراسات ربطت بين الزواج والتوافق النفسي.

قام (McDonald et al., 2018) بدراسة عن أثر التسامح والتعاطف الزوجي على مستوى التوافق الزوجي على عينة بلغت 829 مشاركاً من المتزوجين، وذلك باستخدام المقابلة الهاتفية، وأشارت النتائج إلى أن للتعاطف الزوجي آثاراً إيجابية مباشرة على التوافق الزوجي في المجتمع الأمريكي.

وأجرى (Shaud & Asad, 2018) دراسة هدفت الى تحديد الاختلافات الكبيرة في التوافق الزوجي بين النساء اللواتي يتزوجن في سن مبكر ومتأخر، وقام باستخدام المنهج الوصفي المقارن على عينة من النساء بلغ عددهن 100 امرأة (50 زواج مبكر، 50 زواج متأخر)، وتم استخدام مقياس التوافق الزوجي ومقياس كسلر للضائقة النفسية ومقياس مهارات التواصل، دلت النتائج على أن النساء اللاتي تزوجن في وقت متأخر قد حصلن على توافق زوجي أعلى بينما النساء اللاتي تزوجن في وقت مبكر تعرضن للضائقة النفسية وانخفض لديهن مستوى التوافق.

وفي ذات الإطار قام (Cirhinlioglu et al., 2017) بدراسة تهدف لقياس مستوى تقدير الذات والتوافق النفسي لدى 466 مشاركاً من الجنسين من المجتمع التركي بلغ متوسط أعمارهم 35.41 عاماً، وكشفت النتائج عن تحقيق الرجال توافقاً زواجياً أعلى مقارنة بالنساء، وأن النساء كنّ أكثر شعوراً بالإجهاد والضييق النفسي من الرجال، وعللت الدراسة السبب في ذلك لكثرة المسؤوليات التي تقع على عاتق المرأة بعد الزواج (تربية الأبناء، العنف، قلة الدخل، عدم المساواة)، كذلك أشارت النتائج الى ان تقدير الذات يتنبأ بشكل إيجابي بالتوافق الزوجي في حين كان تنبأ الإجهاد النفسي بالتوافق الزوجي سلبياً، وبينت الدراسة أن فئة الدخل المنخفض كانوا أقل في التوافق الزوجي وتقدير الذات، أما أصحاب المؤهل العلمي العالي فأشارت النتائج إلى أن مستوى التوافق الزوجي لديهم أفضل مقارنة بمنخفضي التعليم.

### ثانياً: دراسات ربطت بين الزواج وتقدير الذات.

قام (Leavitt et al., 2019) بدراسة تهدف الى أثر اليقظة الذهنية الجنسية Sexual mindfulness وعلاقته بالرضا وتقدير الذات وذلك باستخدام استبانة الكترونية تم توزيعها على عينة بلغت 194 مشاركاً من الولايات المتحدة تراوحت أعمارهم بين (60:35) عاماً، كان 50.7% منهم إناث، وأشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين لديهم يقظة ذهنية جنسية أكبر كانوا أكثر تقديرًا لذواتهم، ورضاً عن علاقاتهم، وإن النساء بشكل خاص، كن أكثر رضاً عن حياتهم الحميمة.

أما (Azam Tahir, 2012) فقد قاموا بدراسة تهدف إلى بحث الفروق بين المتزوجات وغير المتزوجات في تقدير الذات والهناء الشخصي Well-being وذلك على عينة من 200 امرأة باكستانية تراوحت أعمارهم بين (50:20) عاماً تم الوصول لهم باستخدام أسلوب العينة القصدية، وبينت النتائج أن الحالة الاجتماعية للمرأة يمكن أن تؤثر على تقديرها لذاتها بالرغم من عدم وجود آثاراً جوهرية للحالة الاجتماعية على صحة المرأة النفسية، في الوقت الذي لم يكن لبعض المتغيرات الديموغرافية كالعمر والتعليم والمهنة أي أثر جوهري على الهناء النفسي للمرأة وتقديرها لذاتها.

كما هدفت دراسة ( Zayed & El-Hadidy, 2020 ) إلى تقييم تقدير الذات العام والجنسي والقلق والاكتئاب لدى النساء المصابات بالعقم باستخدام المنهج المقارن على مجموعة من النساء عددهم 284 امرأة 150 منهن حضرن عيادات خارجية لمنع الحمل و 134 امرأة حضرن قسم امراض النساء لطلب العلاج من العقم الأولى، تم استخدام مقابلات نفسية مصغرة بالإضافة الى مقياس هاملتون للقلق والاكتئاب، وأظهرت النتائج بأن النساء اللاتي لديهن عقم اولي لديهم تدني في مستوى تقدير الذات العام والجنسي وانخفاض بالرضا الجنسي وارتفاع الاكتئاب والقلق مقارنة بالنساء اللاتي لديهن أطفال.

### ثالثاً: دراسات ربطت بين التوافق النفسي وتقدير الذات.

قام (Afolabi, 2014) بدراسة لتحليل العلاقة بين تقدير الذات والتوافق والعلاقات الاجتماعية وذلك على عينة بلغت 294 مشاركاً من طابة الجامعة في نيجيريا، كان 54.8% منهم ذكور، وبينت نتائج الدراسة عن قدرة تقدير الذات على التنبؤ بشكل مستقل بالتوافق الاجتماعي، وكذلك قدرة تقدير الذات والعلاقة الأسرية -مجتمعين- على التنبؤ بشكل مشترك بالتوافق الاجتماعي.

وفي ذات السياق، قام (Pasha & Munaf, 2013) بدراسة تهدف للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وتقدير الذات وذلك على عينة تكونت من 83 مشاركاً من طلبة الماجستير في باكستان، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تقدير الذات والتوافق النفسي الكلي وكذلك بقية أنواع التوافق الفرعية مع وجود ارتباط اعلى لدى التوافق الأكاديمي.

أما (Friedlander et al., 2007) فقد قاموا بدراسة أثر تقدير الذات على التوافق وذلك على 115 طالباً في السنة الأولى لهم في الجامعة، تم تقييمهم باستخدام طريقة القياس القبلي والبعدي وذلك في الفصل الدراسي الأول ثم بعد عشرة أسابيع، وأوضحت نتائج الدراسة أن لتقدير الذات الكلي وكذلك الاجتماعي والأكاديمي قدرة على التنبؤ بارتفاع التوافق الأكاديمي والاجتماعي.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

- 1- التسامح والتعاطف وجودة العلاقة الزوجية تساهم في رفع مستوى التوافق الزوجي.
- 2- يرتبط الزواج المبكر بالتعرض للضييق النفسي وسوء التوافق.
- 3- يتنبأ تقدير الذات إيجابياً بالتوافق الزوجي.
- 4- قد يتسبب عدم وجود الأبناء نتيجة العقم إلى تدني مستوى تقدير الذات.
- 5- لتقدير الذات قدرة كبيرة على التنبؤ بالتوافق النفسي وذلك على عينات مختلفة من المراهقين والراشدين.

### فرضيات الدراسة: بعد مراجعة الدراسات السابقة وتصورات الباحثين، تم صياغة الفرضيات التالية:

1. توجد فروق جوهرية بين المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق النفسي.
2. توجد فروق جوهرية بين المتزوجين وغير المتزوجين في تقدير الذات.
3. توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي وتقدير الذات.

### منهجية الدراسة: وتشمل المنهج المتبع والعينة والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة:

#### أولاً: منهج الدراسة

استخدم الباحثون المنهج الوصفي (التصميم الارتباطي والمقارن) للمقارنة بين المتزوجين وغير المتزوجين وذلك في متغيري الدراسة التوافق النفسي وتقدير الذات وكذلك الكشف عن العلاقة بينهما، وتم اختيار هذا المنهج لطبيعة المتغيرات التي قد يصعب ضبطها بشكل تجريبي تام ولكن يمكن قياسها بالمقاييس والاختبارات النفسية.

#### ثانياً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (411) مشاركاً من المتزوجين وغير المتزوجين ومن الجنسين ومن دول عربية مختلفة، تراوحت أعمارهم بين (18-55) بمتوسط بلغ 33.1 عاماً، تم الوصول لهم باستخدام طريقة العينة القصدية Purposive Sample، ويوضح الجدول رقم (1) توزيعهم في ضوء متغيري الجنس والحالة الاجتماعية على النحو التالي:

جدول رقم (1) لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والحالة الاجتماعية

وجه التوزيع	ذكور	إناث	الإجمالي	النسبة
متزوج	69	211	280	68.1%
غير متزوج	42	89	131	31.1%
الإجمالي	111	300	411	100%

### ثالثاً: أدوات الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأدوات التالية:

#### 1- مقياس التوافق النفسي (سرى، 1986):

يتكون المقياس في صورته النهائية من (40) فقرة تقيس التوافق النفسي الكلي من خلال أربعة أبعاد وهي: التوافق الشخصي: (1-10)، التوافق الاجتماعي: (11-20)، التوافق الأسري: (21-30)، التوافق الانفعالي: (31-40). ولكي يناسب المقياس أهداف وعينة الدراسة تم توسيع بدائل الإجابة وذلك على النحو التالي: (1=أوافق بشدة)، (2=أوافق)، (3=لا أوافق)، (4=لا أوافق بشدة). وتستغرق الإجابة على فقرات المقياس ما يقارب خمسة دقائق.

**ثبات المقياس:** قام الباحثون في هذه الدراسة بحساب الثبات بطريقة معاملات ألفا من وضع كرونباخ، وكذلك طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان - براون، وذلك للكشف عن مدى الاتساق في الاستجابات لجميع فقرات الاختبار على عيني المتزوجين وغير المتزوجين والعينة الكلية كما هو موضح بالجدول (2).

جدول (2) معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي على عيني المتزوجين وغير المتزوجين والعينة الكلية باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

العينة الكلية (ن=411)	غير متزوجين (ن=131)	متزوجين (ن=280)	عدد الفقرات	العينة طريقة الثبات
0.92	0.92	0.91	40	معاملات ألفا
0.86	0.85	0.86		التجزئة النصفية

يتضح من الجدول (2) ارتفاع الثبات بطريقتي ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية، وبالتالي تعتبر مقبولة في ضوء تصميم الدراسة على عيني المتزوجين وغير المتزوجين والعينة الكلية لأنها تزيد عن (0.70).

**صدق المقياس:** قام الباحثون بحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار لعيني المتزوجين وغير المتزوجين والعينة الكلية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار كما هو موضح بالجدول (3).

جدول (3) معاملات ارتباط الاختبارات الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي لدى عيني المتزوجين وغير المتزوجين والعينة الكلية

معاملات الارتباط بمقياس التوافق النفسي			المقياس الفرعي
العينة الكلية (ن=411)	غير متزوجين (ن=131)	متزوجين (ن=280)	
0.88 **	0.87 **	0.90 **	التوافق الشخصي
0.86 **	0.85 **	0.85 **	التوافق الاجتماعي
0.77 **	0.77 **	0.75 **	التوافق الأسري
0.83 **	0.85 **	0.82 **	التوافق الانفعالي

\*\* معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي لدى العينات الثلاث تراوحت بين (0.75-0.90) بمتوسط (0.82)، مما يشير إلى اتساق مقبول ومرتفع بين جميع الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس لأنها تزيد عن (0.30)، مما يدل على مناسبة هذا الاختبار لغايات هذه الدراسة.

2- مقياس تقدير الذات (Rosenberg, M. 1965):

تم تصميم هذا المقياس في الأصل للكشف عن مدى تقدير طلاب المدارس في المرحلة الثانوية لذواتهم، ثم تم ملائمته ليشمل مجاميع مختلفة بما فيها الراشدين، ويتكون المقياس من عشرة فقرات يتم الإجابة عليها باختيار واحد من أربعة بدائل وهي: (1=أوافق بشدة)، (2=أوافق)، (3=لا أوافق)، (4=لا أوافق بشدة). والإجابة على المقياس تستغرق خمسة دقائق تقريباً.

**ثبات المقياس:** قام معدوا هذه الدراسة بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك على عينة الدراسة، والتي كشفت عن حصول المقياس على درجات عالية في الثبات باستخدام طريقتي ألفا من وضع كرونباخ وكذلك القسمة النصفية وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع فقرات المقياس على عيني المتزوجين وغير المتزوجين والعينة الكلية كما هو موضح بالجدول (4).

جدول (4) لمعاملات ثبات مقياس تقدير الذات على عيني المتزوجين وغير المتزوجين والعينة الكلية باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

العينة الكلية (ن=411)	غير متزوجين (ن=131)	متزوجين (ن=280)	عدد الفقرات	العينة
0.88	0.89	0.87	10	طريقة الثبات
0.91	0.93	0.90		معاملات ألفا
				التجزئة النصفية

يتضح من الجدول (4) معاملات ثبات ألفا-كرونيباخ وكذلك التجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبالتالي تعتبر مقبولة في ضوء تصميم الدراسة على عينتي المتزوجين وغير المتزوجين والعينة الكلية لأنها تزيد عن (0.70).

**صدق المقياس:** قام الباحثون في هذه الدراسة بحساب صدق الاتساق الداخلي للعينة الكلية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الفقرات المفردة والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت الارتباطات بين (0.33 - 0.77) بمتوسط بلغ 0.55، مما يشير إلى اتساق مقبول بين جميع الفقرات المفردة والدرجة الكلية للمقياس لأنها تزيد عن (0.30)، مما يدل على مناسبة هذا الاختبار لغايات الدراسة.

#### رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية

استخدم الباحثون أساليب الاحصاء الوصفي كالتركرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحقق من الفروض، كما استخدموا اختبار (ت) T-Test للكشف على مدى الفروق ودلالاتها بين المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق النفسي وتقدير الذات، وكذلك معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتحقق من مدى الارتباط بين متغيري الدراسة وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

#### نتائج الدراسة:

#### الفرض الأول: توجد فروق جوهرية بين المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق النفسي.

جدول (5) لنتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات درجات المتزوجين وغير المتزوجين في مقياس التوافق النفسي

مستوى الدلالة (الاحتمالية)	قيمة "ت"	د.ح	غير المتزوجين (ن = 131)		المتزوجين (ن = 280)		المتغير  المقياس
			ع	م	ع	م	
0.001	5.01	409	18.9	94.6	16.6	85.4	التوافق النفسي

يتضح من الجدول (5) وجود فروقاً جوهرية عند مستوى أقل من 0.05 بين المتزوجين وغير المتزوجين في متغير التوافق النفسي، حيث كانت متوسطات غير المتزوجين أعلى من المتزوجين، مما يشير إلى غير المتزوجين كانوا أكثر توافقاً نفسياً من المتزوجين، وبذلك يتحقق الفرض الأول.

الفرض الثاني: توجد فروق جوهرية بين المتزوجين وغير المتزوجين في تقدير الذات.

جدول (6) لنتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين وغير المتزوجين في مقياس تقدير الذات

مستوى الدلالة (الاحتمالية)	قيمة "ت"	د.ح	غير المتزوجين (ن = 131)		المتزوجين (ن = 280)		المتغير  المقياس
			ع	م	ع	م	
0.002	3.18	409	6.6	21.4	5.6	19.4	تقدير الذات

يتضح من الجدول (6) وجود فروقاً جوهرية عند مستوى أقل من 0.05 بين المتزوجين وغير المتزوجين في متغير تقدير الذات، حيث كانت متوسطات غير المتزوجين أعلى من المتزوجين، مما يشير إلى غير المتزوجين كانوا أكثر تقديراً لذواتهم من المتزوجين، وبذلك يتحقق الفرض الثاني

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي وتقدير الذات.

جدول (7) للعلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى عيّنتي المتزوجين وغير المتزوجين والعينة الكلية

تقدير الذات			المتغيرات	
العينة الكلية (ن=411)	غير المتزوجين (ن=131)	المتزوجين (ن=280)		
**0.75	**0.76	**0.74	الارتباط	التوافق
0.001	0.001	0.001	الدلالة	النفسي

\*\*معاملات ارتباط دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي وتقدير الذات وذلك على عيّنتي المتزوجين وغير المتزوجين وكذلك العينة الكلية، حيث كانت جميع الارتباطات أعلى من (0.30)، وعند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي تحقق الفرض الثالث.

### مناقشة النتائج:

تبين من نتائج التحليل الاحصائي وجود فروق جوهرية بين المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق النفسي حيث كان غير المتزوجين أكثر توافقاً نفسياً من المتزوجين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kalantarkousheh, et al., 2014) والتي بينت وجود فروق جوهرية بين المتزوجين والعزاب في السعادة والرضا عن أنفسهم والحياة لصالح المتزوجين، أما دراسة (Gilbar et al., 1995) وفقد بينت أن مستوى الضيق والاجهاد النفسي لدى النساء غير المتزوجات كان أكبر منه لدى المتزوجات، وكذلك دراسة (Howard & Brooks-Gunn, 2009) والتي أوضحت أن لدى المتزوجين مستويات أعلى من الدعم الاجتماعي والمساندة النفسية وأنهم كانوا أكثر إيجابية. في حين أكدت دراسة (Kim & McKenry, 2002) أن للحالة الاجتماعية أثراً كبيراً على مستوى الهناء الشخصي Well-being للفرد، حيث تبين أن للزواج آثار وقائية على صحة الفرد النفسية. في الوقت الذي بينت فيه دراسة (Johnston, & Eklund, 1984) أن كلاً من الذكور المتزوجون والإناث اللاتي لم يسبق لهنّ الزواج كانوا أكثر توافقاً نفسياً واجتماعياً من الإناث المتزوجات والذكور العزاب.

وفيما يخص الفرض الثاني، فقد تبين أن غير المتزوجين كانوا أكثر تقديراً لذواتهم من المتزوجين، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (Azam Tahir, 2012; Min, 2010) واللذان كشفنا عن أن الحالة الاجتماعية للأفراد من شأنها أن تؤثر على درجة تقديرهم لذواتهم. وكذلك بينت دراسة (Elfahg & Rasmussen, 2008) أن النساء المتزوجات كنّ أكثر تقديراً لذواتهم وأكثر اهتماماً بصحتهم الجسمية والغذائية من العازبات. وكذلك دراسة (Al Khatib, 2013) والتي كشفت نتائجها أن طلاب الجامعة غير المتزوجون يعانون من أعراض اكتئاب وانخفاض في تقدير الذات بصورة أعلى من بالمتزوجين. أما (Hasnain, Ansari, & Sethi, 2011) فقد خلصوا إلى عدم وجود فروقا دالة بين المتزوجين وغير المتزوجين في تقدير الذات والرضا عن الحياة بشكل عام.

ويرجع الباحثون السبب في شعور المتزوجين بمستوى أقل من التوافق النفسي وتقدير الذات مقارنةً بغير المتزوجين إلى أنه قد يُسبب انخفاض جودة العلاقة الناتج عن المشاجرات والمشكلات التي تقع بين الزوجين إلى حدوث اضطرابات نفسية كالاكتئاب (Clavarino, et al, 2011) وضعف التوافق النفسي وتقدير الذات لدى أحد الزوجين أو كلاهما (Sahin et al., 2010)، في الوقت الذي قد لا يعاني فيه العزاب من هذا النوع من المشاكل. وسبب آخر يكمن في عينة الدراسة الحالية، حيث إن أغلب أفراد العينة هم من المتابعين لصفحات المرشدين النفسيين والأسريين -وهو المكان الذي تم نشر أكثر استبانات الدراسة الالكترونية فيه- وحيث أن أغلب المتابعين لهؤلاء المرشدين هم ممن لديهم مشكلات زوجية ونفسية ويرغبون بالبحث عن حلول لها.

أما عن وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى المتزوجين وغير المتزوجين والعينة الكلية، فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء دراسة (Pasha & Munaf, 2013) والتي كشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى عينة من طلبة الماجستير، وكذلك دراسة (Oh, 2014) والتي خلصت لوجود ارتباط جوهري بين توافق الممرضات ومدى تقديرهن لذواتهنّ. في الوقت الذي بينت فيه دراسة (Afolabi, 2014) أن كلاً من تقدير الذات وجودة العلاقة الأسرية يتنبأ بشكل مشترك بالتوافق الاجتماعي.

ويرى الباحثون أن السبب قد يرجع في ذلك إلى أن زيادة قدرة الفرد على التوافق مع ظروف ومصاعب الحياة قد يزيد من ثقته بنفسه وهو ما يرتبط بتقدير الذات المرتفع، وفي ذات الوقت فإن الأفراد ذوي تقدير الذات العالي يتولد لديهم قدرات عالية على التوافق في مجالات الحياة المختلفة (Bruno, & Njoku, 2014).

#### التوصيات:

بناءً على النتائج الحالية ومناقشتها، يقترح معدوا هذه الدراسة بعض التوصيات التالية:

- 1- الاستفادة من برامج الإرشاد الأسري المعدة لتنمية وعي المقبلين على الزواج وجعلها أحد المتطلبات الرئيسية للموافقة القانونية.
- 2- إعداد الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة لنشر الوعي بمفهوم الزواج وماهية الحقوق والواجبات بين الزوجين تحقيقاً للتوافق الزوجي.
- 3- حث المتخصصين والمرشدين الأسريين على نشر نتائج الأبحاث والدراسات العلمية، وتوفير المصادر التي يمكن للأخصائيين والمرشدين الرجوع إليها لمواجهة المشاكل الزوجية ورفع المستوى الثقافي والنفسي والاجتماعي للشباب المقبلين على الزواج من الجنسين.
- 4- حث الجهات الإعلامية على إعداد برامج تثقيفية موجهة للشباب توضح مفهوم تكوين الأسرة والتعامل مع المؤثرات السلبية والضغوطات التي يمر بها المتزوجين مما يؤدي إلى وجود بيئة معززة لحل المشكلات تؤدي إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي وزيادة القابلية للزواج.
- 5- القيام بالمزيد من الدراسات حول المشاكل الجنسية بين الزوجين والتي قد تؤثر على تقدير الذات والتوافق النفسي.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية

- ابراهيم، سهير (2004). المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية (12-16 سنة)، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- الداهري، صالح (2007). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية. دار صفاء، عمان، الأردن.
- دوسة، مدينة؛ أبكر، موسى (2018). دراسة عن التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية (الانبساط والعصاب) لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية النازحين. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (3).
- سرى، إجلال محمد (1986). التوافق مع الاسم وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الجنسين. دراسات تربوية، مج (2)، الجزء (5)، عالم الكتب، القاهرة.
- الكوت، أحمد فاضل (2019). التناظر المعرفي والشعور بالذنب لدى عينة من المطلقين الكويتيين. (رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت، الكويت.
- صالح، هبة أحمد؛ قنديل، سميرة أحمد؛ ربحان، الحسيني رجب؛ عزيز، حنان حنا (2013). العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج في المجتمع المصري (دراسة ميدانية في مدينة المنصورة). مجلة بحوث التربية النوعية، (32)، 120-142.
- عباس، فريال (2016). العزوبة النسوية في الخطاب المجتمعي المتداول بالجزائر-المجتمع المحلي بمدينة قسنطينة أنموذجاً. إنسانيات، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، (71)، 9-40.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Afolabi, O. A. (2014). Do Self Esteem and Family Relations Predict Prosocial Behavior and Social Adjustment of Fresh Students?. *Higher Education of Social Science*, 7(1), 26-34.
- Al Khatib, S. A. (2013). Satisfaction with life, self-esteem, gender and marital status as predictors of depressive symptoms among United Arab Emirates college students. *International Journal of Psychology and Counselling*, 5(3), 53-61.
- Azam Tahir, M. (2012). DETERMINANTS OF PSYCHOLOGICAL WELL-BEING AND SELF-ESTEEM IN MARRIED AND UNMARRIED WOMEN. *Pakistan Journal of Clinical Psychology*, 11(2).
- Bruno, U. D. O., & Njoku, J. (2014). The role of the teacher in improving students' self-esteem. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 4(7), 53.
- Cirhinlioglu, F. G., Tepe, Y. K., & Cirhinlioglu, Z. (2017). Psychological distress, self esteem and emotional dependency of married individuals as predictors of marital adjustment. *Procedia computer science*, 120, 164-171.
- Clavarino, A., Hayatbakhsh, M. R., Williams, G. M., Bor, W., O'Callaghan, M., & Najman, J. M. (2011). Depression following marital problems: different impacts on mothers and their children? A 21-year prospective study. *Social psychiatry and psychiatric epidemiology*, 46(9), 833-841.
- Cohen, S., Murphy, M., & Prather, A. A. (2019). Ten Surprising Facts About Stressful Life Events and Disease Risk. *Annual review of psychology*, 70, 577-597. <https://doi.org/10.1146/annurev-psych-010418-102857>
- Elfhag, K., & Rasmussen, F. (2008). Food consumption, eating behavior and self-esteem among single v. married and cohabiting mothers and their 12-year-old children. *Public health nutrition*, 11(9), 934-939.

- Friedlander, L. J., Reid, G. J., Shupak, N., & Cribbie, R. (2007). Social support, self-esteem, and stress as predictors of adjustment to university among first-year undergraduates. *Journal of college student development*, 48(3), 259-274.
- Gilbar, O., Steiner, M., & Atad, J. (1995). Adjustment of married couples and unmarried women to gynaecological cancer. *Psycho-Oncology*, 4(3), 203-211.
- Hasnain, N., Ansari, S. A., & Sethi, S. (2011). Life satisfaction and self-esteem in married and unmarried working women. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 37(2), 316-319.
- Howard, K. S., & Brooks-Gunn, J. (2009). Relationship supportiveness during the transition to parenting among married and unmarried parents. *Parenting: Science and Practice*, 9(1-2), 123-142.
- Holmes, T. H., & Rahe, R. H. (1967). The social readjustment rating scale. *Journal of psychosomatic research*, 11(2), 213-218.
- Johnston, M. W., & Eklund, S. J. (1984). Life-adjustment of the never-married: A review with implications for counseling. *Journal of Counseling & Development*.
- Kalantarkousheh, S. M., Nickamal, N., Amanollahi, Z., & Dehghani, E. (2014). Spiritual intelligence and life satisfaction among married unmarried females. *Open J Social Sci*, 2(2), 172-7.
- Kim, H. K., & McKenry, P. C. (2002). The relationship between marriage and psychological well-being: A longitudinal analysis. *Journal of family Issues*, 23(8), 885-911.
- Kernis, M. H., Lakey, C. E., & Heppner, W. L. (2008). Secure versus fragile high self-esteem as a predictor of verbal defensiveness: Converging findings across three different markers. *Journal of Personality*, 76, 477-512.
- Kernis, M. H., Paradise, A. W., Whitaker, D. J., Wheatman, S. R., & Goldman, B. N. (2000). Master of one's psychological domain? Not likely if one's self-esteem is unstable. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 26, 1297-1305.
- Khamseh, L. E., & Nodargahfard, M. (2020). The Effect of Cosmetic Surgery on Sexual Self-Esteem: Attitudes toward Body Image and Well-Being in Married Women. *World Journal of Plastic Surgery*, 9(2), 153.
- Kndale, A Y Armiya'u & L I Bamidele (2020). Self-esteem and psychological adjustment of women with infertility: a comparative analysis. *International Journal of Indian Psychology*, 8(2), 93-103. DIP:18.01.012/20200802, DOI:10.25215/0802.012
- Leavitt, C. E., Lefkowitz, E. S., & Waterman, E. A. (2019). The role of sexual mindfulness in sexual wellbeing, relational wellbeing, and self-esteem. *Journal of sex & marital therapy*, 45(6), 497-509.
- McDonald, J. E., Olson, J. R., Lanning, A. H., Goddard, H. W., & Marshall, J. P. (2018). Effects of religiosity, forgiveness, and spousal empathy on marital adjustment. *Marriage & family review*, 54(4), 393-416.
- Michalka, K.H., Konieczny, M.E. & Ellis, E. (2017). Individualism and Marriage: Ideal Types for Making Sense of the Relationship between Self and Sacrifice. *Qual Social* 40, 287-310. <https://doi.org/10.1007/s11133-017-9357-8>
- Min, S. Y. (2010). Depression, Self-esteem, and Quality of Life in a Community Population. *Journal of Korean Academy of Psychiatric and Mental Health Nursing*, 19(1), 1-10.
- Oh, J. H. (2014). The influencing factors of self-esteem and major satisfaction on college adjustment among nursing students. *The Journal of the Korea Contents Association*, 14(10), 873-884.
- Pasha, H. S., & Munaf, S. (2013). Relationship of self-esteem and adjustment in traditional university students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 84, 999-1004.
- Rosenberg, M. (1965). Rosenberg self-esteem scale (RSE). *Acceptance and commitment therapy. Measures package*, 61(52), 18.

Şahin, N. H., Timur, S., Ergin, A. B., Taşpınar, A., Balkaya, N. A., & Çubukçu, S. (2010). Childhood trauma, type of marriage and self-esteem as correlates of domestic violence in married women in Turkey. *Journal of family violence*, 25(7), 661-668.

Shaud, S., & Asad, S. (2018). Marital adjustment, convergent communication patterns, and psychological distress in women with early and late marriage. *Current Psychology*, 1-8.

Zayed, A. A., & El-Hadidy, M. A. (2020). Sexual satisfaction and self-esteem in women with primary infertility. *Middle East Fertility Society Journal*, 25(1), 1-5.

Zeigler-Hill, V., & Wallace, M. T. (2012). Self-esteem instability and psychological adjustment. *Self and Identity*, 11(3), 317-342.

## “The Differences between Married and Unmarried Individuals in Psychological Adjustment and Self – Esteem”

### Abstract:

The aim of this study is to investigate the differences between married and unmarried on psychological adjustment and self-esteem among a purposive sample consisted of 411 participants (280=married, 131=unmarried), 73% were female. To achieve the study aims two scales were used: Psychological Adjustment scale by "Sura, E. M." (1986), and Self-esteem scale by "Rosenberg, M." (1965). Results revealed that there were significant differences between married and unmarried in both psychological adjustment and self-esteem. In addition, the results showed significant correlation between psychological adjustment and self-esteem on the total sample and on both married and unmarried sample apart. The full text of the study includes details of the results and discussion, as well as some of the recommendations made by the researchers.

**Keywords:** Psychological Adjustment, Self-esteem, Married, Unmarried.